[356] قد تغيرت وتنكرت وأدبر معروفها، واستمرت جدا ولم يبق منها إلا صبابة كصبابة الاناء، وخسيس عيش كالمرعى الوبيل، ألا ترون إلى الحق لا يعمل به، وإلى الباطل لا يتناهى عنه، ليرغب المؤمن في لقاء ربه حقا حقا، فاني لا أرى الموت إلا شهادة، (1) والحياة مع الظالمين إلا برما) (2) واضاف المجلسي: (ان الناس عبيد الدنيا والدين لعق على ألسنتهم يحوطونه مادرت معائشهم فإذا محصوا بالبلاء قل الديانون). (3) (344) - 146 - دخل الحسين عليه السلام خيمته، فاجتمع إليه اصحابه، وانصرف الحر إلى مكانه الذي كان فيه فدخل خيمة قد ضربت له، واجتمع إليه جماعة من أصحابه، وعاد الباقون إلى صفهم الذي كانوا فيه فاعادوه، ثم اخذ كل رجل منهم بعنان دابته وجلس في ظلها، فلما كان وقت العصر أمر الحسين بن علي عليهما السلام ان يتهيؤا للرحيل ففعلوا، ثم امر مناديه فنادى بالعصر وأقام، فاستقدم الحسين عليه السلام وقام فصلى ثم سلم وانصرف إليهم بوجهه فحمد ا واثنى عليه ثم قال. (أما بعد أيها الناس فانكم ان تتقوا ا وتعرفوا الحق لاهله تكن ارضى عنكم، ونحن اهل بيت محمد واولى بولاية هذا الاءمر عليكم من هؤلاء المدعين ما ليس لهم والسائرين فيكم بالجور والعدوان، وان ابيتم الا الكراهية لنا والجهل بحقنا، وان كان رأيكم الان غير ما اتتنى كتبكم وقدمت به على رسلكم انصرفت عنكم). (4)

_____ (1) - في سائر المصادر الا سعادة الا الاحقاق.

(2) - تاريخ الطبري 3: 307، تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام الحسين عليه السلام): 214 رواه مسندا في كربلاء عند ما نزل عمربن سعد به عليه السلام، مثير الاحزان: 44 وفيه بدل قوله تغيرت (تحيزت)، اللهوف (انتشارات جهان) 79، احقاق الحق 11: 605، بحار الانوار 44: 381 و 78: 116، ينابيع المودة: 406 مع اختلاف في بعض الكلمات وروى القندوزى في لقاءه مع هلال بن نافع، وفيه بدل قوله برما، الخسارا. (3) - بحار الانوار 78: 116، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي 1: 237 نقل في كربلاء. (4) - الارشاد: 224، الكامل في التأريخ 2: 552، اللهوف: 34 أعيان الشيعة 1: 569، بحار الانوار 44: 377، وقعه الطف: 170.

_____